

واقع التكوين الجامعي الأولي ومدى استجابته لمتطلبات مهنة التدريس التربوية البدنية والرياضية في الإكماليات الجزائرية.

زيان نصيرة قسم علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية جامعة أحمد بوقرة بومرداس

ملخص

يعتبر التكوين الجامعي في غاية الأهمية في سياق تكوين الإطارات المتخصصة في مجال التدريس، حيث يعتبر التكوين أحد الركائز الأساسية في تنمية الموارد البشرية وتأهيلها للقيام بجميع المهام والأعمال، إذ تعتبر مهنة التدريس من أصعب المهن وأمتعها في نفس الوقت لكونها المهنة الأم وذلك لأنها تعتبر المصدر الأساسي الذي يمهّد للمهن الأخرى ويمدها بالعناصر البشرية المؤهلة بدنياً وعلمياً واجتماعياً وفنياً وأخلاقياً، إذ التكوين الصالح للمعلم يعتبر من الشروط الأساسية لإصلاح وتحسين النظام التربوي وزيادة كفاءته وفعالته، ويتوقف نجاح المعلم في عمله بالدرجة الأولى على نوع التكوين الذي يتم في الجامعات والمعاهد والكليات، وعلى حسن اختيار هذه المهنة وهذا التخصص منذ البداية، وعليه فإن أستاذ التربية البدنية والرياضية هي أحد هذه المهن والتخصصات التي تحتاج إلى استعدادات قاعدية بدنية، علمية، اجتماعية، نفسية، وأخلاقية للقيام بالمهام البيداغوجية حيث يعتبر أستاذ ت.ب.ر. جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التربوية والذي يسعى بدوره إلى تنشئة الفرد من جميع النواحي، إذ لا شك أن ميدان التربية البدنية والرياضية هو ذلك الجانب المتكامل من التربية الذي يرمي إلى تربية الإنسان بدنياً وعقلاً وروحاً عن طريق أنشطة بدنية ورياضية، تحت إشراف قيادة واعية ومؤهلة تأهيلاً علمياً.

الكلمات الدالة: التكوين الجامعي الأولي- متطلبات مهنة التدريس - ت.ب.ر.

Résumé

La formation universitaire est très important dans le cadre de la formation des cadres spécialisés dans le domaine de l'enseignement, où la formation est considérée comme le fondement de base dans le développement des ressources humaines, Le succès de l'enseignant et basé sur le type de formation qui sont dans les universités, les instituts et les faculté, et le bon choix de cette profession et de cette spécialité depuis le début, et l'éducation physique et sportive est une de ces professions et disciplines qui doivent faire des préparations de base physiques, scientifiques, sociaux, psychologiques, car sans aucun doute que le domaine de l'éducation physique et sportive vise à sensibiliser le physique humain et l'esprit grâce à des activités physiques et sportives, sous la supervision et de la direction et de Leadership conscient et qualifié scientifiquement.

Mots clés: La formation initial universitaire. les exigences de la profession d'enseignant, L'éducation physique et des sports.

مقدمة

يشهد العالم خاصة منذ الألفية الثالثة ثورة علمية وتكنولوجية كان لها بالغ الأثر في سلوك الناس، حيث أدركت المجتمعات أهمية التربية وضرورتها في تنمية العناصر البشرية، التي لا غنى عنها في تحقيق التنمية الشاملة، وتلعب المدرسة على اختلاف مستوياتها وأنواعها الدور الأول في تحقيق أهداف التربية وفي مقدمتها إعداد المواطن الصالح، وتزويد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة ومن بينها الأساتذة، إذ يقاس تقدم الشعوب بمقدار اهتمامهم بأساتذتهم، فالأستاذ هو الأساس في العملية التربوية، ومن ذلك يحظى إعداد الأساتذة برعاية كبيرة في عالمنا المعاصر، إذ مفهوم التكوين ينطوي تحت مفهوم التعليم حيث يتم اكتساب الفرد قدرات عقلية وعضلية تتمثل في المعرفة والمهارات مع تنمية السلوك والاتجاهات نحو حب العمل والإخلاص فيه وهذه قيم يجب التركيز عليها عند إعداد البرامج التدريبية حيث ان التكوين يجب أن يرقى الفرد إلى أن يكسب سلوك ومهارات عملية ومعارف علمية تمكنه من القيام بمسؤولياته المتمثلة في التشغيل والإنتاج والخدمات. فالتدريس عمل علمي وفني يحتاج إلى معلم مؤهل علمياً وتربوياً، للقيام بأعمال غاية في الأهمية كتوجيه لعملية التعلم، ومحاولة حل المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية

للتلميذ، والعمل على تحسين مخرجات التعليم وربطه بالحياة، ولا يمكن للمعلم تحمل هذه المسؤولية إلا إذا كان اختياره وإعداده وتدريبه أثناء التكوين مبنيا على أسس تربوية سليمة، فالتدريب مهنة لها شروطها ومواصفاتها وهي قائمة على أسس علمية من المعرفة التخصصية والمهارات المحددة. (عبد السلام عبد الله الجفندي، 2008، ص16). إذ يعتبر الأستاذ مدير العملية التعليمية وعليه يعتمد نجاحها أو فشلها بما يتخذ من قرارات بشأن مراحل وجوانب عملية التدريس المختلفة والتي لها علاقة بالتخطيط والتنظيم والقيادة والتوجيه والضبط. (كوثر حسين كوجك، ص117). ، إذ أثبتت البحوث التربوية أن التدريس الفعال يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المعلم وذكائه ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها، ذلك أن المعلم الناجح لا يقتصر دوره على حدوث التعليم فقط، وإنما يتعداها إلى بناء شخصية الإنسان في أبعادها الجسمية والنفسية والعقلية والأخلاقية وإلى ربط التعليم بالحياة وتحسين مخرجات التعليم، ومن هنا نرى أهمية دور المعلم في العملية التربوية، وبالتالي أهمية التكوين بالنسبة له. (Laska, John, 1976, P11).

إذ يؤكد الدكتور عمر بشير الطويبي على أهمية الإعداد التربوي للمعلمين فيقول: "أنه ليس بإمكان أي فرد تحصل على قدر من المعرفة في ميدان تخصص معين مهما بلغ مستواه أن يعمل كمدرس إلا إذا توفر عنده الإعداد التربوي المهني الذي يمكنه من العمل بالتدريس". (عمر بشير الطويبي، 1992، ص25). وأكدت الدراسات أن معرفة المدخلات اللازمة لتكوين المدرس الجديد يتضح من معرفة الطالب الذي سيصبح معلما في المستقبل قد تكون فعلا كمدرس نتيجة للقاء المختلفة التي أثرت فيه وشكلته طيلة حياته الدراسية، فقد أمضى الطالب مدة الدراسة في المعهد أو الكلية واكتسب أثناءها أنماطا من السلوك والقيم والمعارف والاتجاهات نحو مهنة التعليم والعلاقات السائدة بين المدرسين والتلاميذ طيلة فترة الدراسة، وهذا كله نتيجة القوى الثقافية والاجتماعية التي مر بها وتركت تأثيرها عليه، ويدخل هذا فيما يسمى التطبيع الاجتماعي للفرد. (Alfred L, Kroeber, 1948, p288)

فتجاذب عملية التدريس وحتى المجتمع ككل مرتبط بالضرورة بتكوين الأفراد، الذي يعتبر عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يخوله بالإطلاع بوظيفة معينة وإنجاز المهام التي تتطلبها وجعله قادرا على متابعة عمله (حسن حلي، 1982، ص25). فالتكوين يعتبر وسيلة للتنمية الاقتصادية والإزدهار الاجتماعي، وهو يعتبر أمرا هاما أساسيا من أجل تحسين كمية ونوعية العمل، وهو يعتبر إحدى الوسائل الرئيسية لرفع الكفاءة الإنتاجية إذ إن الأفراد الذين يلتحقون بالعمل لأول مرة يحتاجون إلى التهيئة المبدئية للقيام بأعباء الوظيفة التي سيشتغلونها، وبالتالي التعريف بها والتكوين عليها، لكي يستطيع مساندة التطورات والتغيرات حتى أنه في بعض الأحيان يتم فرض هذه التغيرات بسرعة ودون تكوين مسبق لدرجة أن استعداد المعلمين لقبول هذه التغيرات غير كاف، ويتم أيضا شجب الممارسات السابقة واعتبارها غير مجدية، لذلك يجد المعلمون أنفسهم بين نقد الماضي والغموض الذي يكتنف المستقبل. (Kris Kyriacou ترجمة وليد العمري، 2004، ص52). وتدريب التربية البدنية والرياضية هي أحد التخصصات التي تحتاج إلى تكوين الأستاذ تكوينا أوليا لتنمية مهاراته في كل الجوانب لأجل إكسابه كفاءة تمكنه من تلبية مقتضيات مهنته ومساندة المستجدات، بل وتجعله إطارا محركا لفاعليته، وفضاء يستجيب لأهم الشروط التي تسهم في إيجاد كافة الأدوات والميكانيزمات التي تتيح له القدرة على تفعيل المدرسة الأساسية وتحقيق الكفايات التربوية والثقافية والاجتماعية والمعنوية للفرد، من خلال منحه مجموعة من المعارف النظرية والتطبيقية الضرورية لمزاولة مهنة التدريس، إذ تعتبر التربية البدنية والرياضية مادة أساسية ومهمة وتتميز عن بقية المواد التعليمية الأخرى كونها تخاطب التلميذ من الناحية العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية في ان واحد. خصوصا وان الفرد بصفة عامة هو عبارة عن وحدة متكاملة جساما وعقلا ووجدانا، وتدريب هذا التخصص يقوم على أسس علمية واضحة له أهميته ودوره في المنظومة التربوية ، فهي تعمل على تنمية الصفات الاجتماعية، والتربوية، والنفسية، وعلى هذا الأساس يتم تكوين أساتذة في التربية البدنية والرياضية ذوي كفاءات عالية تعتمد عليهم الدولة في انجاز المهام وتحقيق الأهداف أين يتحصلون على تكوين عالي في ميدان التربية البدنية والرياضية ويقومون بواجباتهم كأى أستاذ في مختلف المواد الأخرى، ومن خلال كل هذا تم طرح التساؤل التالي: إلى أي مدى تستجيب برامج التكوين الجامعي الأولى لمتطلبات مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية في الإكاليات الجزائرية؟

فقد اعتمدنا في هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استجابة التكوين الجامعي الأولى لمتطلبات مهنة تدريس ت.ب.ر في الإكاليات الجزائرية، إضافة إلى تقييم مدى استجابة برامج التكوين الأولى لأساتذة التعليم المتوسط للمتطلبات المهنية، والكشف عن الفروق بين أساتذة ت.ب.ر. من حيث الجنس في الموافقة على الاستجابة لبرامج التكوين الأولى للمتطلبات المهنية، والكشف عن الفروق بين أساتذة ت.ب.ر. من حيث الدرجة العلمية في الموافقة على الاستجابة لبرامج التكوين الأولى للمتطلبات المهنية إذ تم وضع

الفرضية العامة التالية: برامج التكوين الأولي الجامعي للطلاب الأستاذ المقبل على العمل لا تستجيب لمتطلبات المهنة في التعليم المتوسط
 وعليه تم طرح الفرضيات الجزئية التالية:
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث جنس أساتذة ت.ب.ر (ذكر، أنثى) في عدم الموافقة على استجابة برامج التكوين لمتطلبات مهنة التدريس.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تخصص الطلبة في الموافقة على استجابة برامج التكوين لمتطلبات مهنة التدريس.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الدرجة العلمية لأساتذة ت.ب.ر (ليسانس- ماستر) في الموافقة على استجابة برامج التكوين لمتطلبات مهنة التدريس.

1- الإطار النظري

لم يعد فن التدريس يقوم على الفطرة والموهبة والتمرس كما كان الحال في الماضي فحسب إنما أضيف إلى ذلك تعلم أصول المهنة وقواعد الفن ، فقد أصبح التدريس علماً له أصوله وقواعده وله فلسفته واتجاهاته التي تقوم على نظريات التربية وعلم النفس والإرشاد التربوي والمهني . وهو بطبيعة الحال يركز على التكوين، فالتكوين التربوي أو البيداغوجي المسطر في مدارس تكوين المعلمين أو أساتذة التعليم الابتدائي، لا زالت تعتبره مجموعة من المعينات الموضوعية والذاتية، إذ يعتبر التكوين صناعة أولية للمعلم ليكون قادراً على مواصلة مهنة التعليم، وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة كمعاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية أو الجامعات وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة وبهذا يتم إعداد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة (عبد السلام عبد الله الجفدي، 2008، ص355-356)، ويتم ذلك في جامعات متخصصة، فاصطلاح جامعة University مأخوذة من كلمة Universitas وتعني الإتحاد أو التجمع الذي يضم ويجمع أقوى الأوسر نفوذاً في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وهكذا استخدمت كلمة "الجامعة" لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، وكان لهذا الإتحاد معايير تعليمية عالية واختبارات قاسية تعقد على فترات لتضمن أفضل أداء تعليمي، وكان هدف هذه الإتحادات مهنيًا تمامًا يقوم على أساس التخصص، وتوصلت إلى نظام نموذجي للتدريب تبنته الجامعات الأولى، إذ كانت الجامعات في العصور الوسطى تعد الأفراد للمهن المختلفة في الطب والقانون والتدريس (محمد منير مرسي، 2002)، غير أن أهم المشكلات التي تعيق التكوين الجامعي هو الربط بين مجالات العمل وبرامج التخصص الجامعي وهذا يعني أن الجامعة لا بد أن تضمن إلى أن خريجها تكتمل فيهم الموصفات المطلوبة لقطاع العمل وللتخصص المطلوب. فالتكوين الجامعي الأولي هو عبارة عن اكتساب ثقافة علمية في معاهد التكوين من جهة، واكتساب ثقافة عملية في مختلف التجارب التعليمية من ناحية أخرى، أما 1992 Boterf, G, et al فيرى بأنه " عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وهدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الفرد، من أجل رفع مستوى كفايته في الأداء بحيث تتحقق فيه الشروط المطلوبة لإتقان العمل، أي أن التكوين وسيلة لإعداد الكفاءات تتزاج فيها المعارف والسلوكيات، بحيث تكون هذه الكفاءات مؤهلة للعمل الناجح والقابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني". (لحسن بوعبد الله ومحمد مقداد، 1994، ص10) ، فهو يستهدف كائنات هجينة، أين يصبح الطلبة المتكويين ممارسين، وعلى ذلك يجب تكوينهم على حسب المعايير المثلى من أجل ممارسة أفضل. (Perrenoud, 2001, p 21). ومن هذا فالمتطلبات المهنية هي مقتضيات العمل وما تتطلبه من قدرات ومهارات، بحيث لا يستطيع أي شخص أن يقوم بها ما لم يستوف هذه المقتضيات والمتطلبات، وقد عبر علماء الإدارة عن المتطلبات الوظيفية بالوصف الوظيفي. (عاصم الأعرجي، 1995، ص 211)، وهي تشمل المهام والمسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي يتطلبها عمل من الأعمال أو وظيفة من الوظائف. (فارس بن عسيان العبيبي، 2005، ص 50). فمتطلبات الإعداد للمهنة تتطلب الإعداد الثقافي العام وهو شرط أساسي لمهنة التدريس على خلاف غيرها من المهن، فالثقافة العامة ضرورية لكل أستاذ، بحكم عمله كمربي، ورائد وموجه، فضلاً عن أنه مصدر المعرفة ، كما تتطلب الإعداد الأكاديمي التخصصي ويقصد به الإعداد الجيد في مجال تخصصه، والتعمق فيه دون جمود أو توقف أو قصور، إضافة إلى الإعداد المهني أو الوظيفي والذي يقصد به التعرف على طبيعة المهنة واجباتها التربوية من كيفية التعليم والتعلم، وطرق التدريس وأساليبه، وأهداف العملية التعليمية التربوية ومتطلباتها (عرفات عبد العزيز سليمان، 2000، ص 267). وعليه يمكن تعريف التدريس أنه عملية

مقصودة وهادفة تتم في عملية اتصال متبادل بين الأستاذ والتلميذ، ليعطي الأستاذ التلميذ المعارف والعلوم بطرق مختلفة، ليتمكن بذلك من تغيير سلوكياته إلى الأحسن ويكسبه خبرة هادفة، وهي أيضا مهنة تحتاج إلى المهارة والإبداع والتشويق لتضمن نجاح عملية التعليم، فالتدريب عملية تربوية يتم بواسطتها تطوير بناء المجتمعات وتوجيه نموهم الفكري والعاطفي والحركي والإجتماعي، ليصبحوا مؤهلين للقيام بأدوارهم الحياتية المتنوعة ويحققوا التقدم والرفق لمجتمعهم. (عبد السلام عبد الله الجفدي، 208، ص 135). وهذا بمساهمة التربية البدنية والرياضية التي تعتبر عملية يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني. (أمين أنور الخولي، 1996، ص 35)، فهي عملية تربوية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.

2- منهجية

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة والذي يعتمد على دراسة مسحية لدراسة الوضع الراهن وجمع المعلومات حول الموضوع.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد شملت مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط بما أن مجتمع الدراسة يشمل أساتذة التعليم المتوسط، يتشاركون في تشابه الوسط التعليمي، لذا فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، شملت العينة 53 فردا من ذكور وإناث مختلفي التخصص (تربوي، تدريب)، والدرجة العلمية (ليسانس، ماستير). أما بالنسبة لوسيلة جمع البيانات فقد استخدمنا الإستبيان كما قمنا باستخدام الأسئلة من النوع المغلق لأن الهدف منها الحصول على معلومات محددة وواضحة. أما عن بدائل الاختيار فقد إرتأينا أن نضعها على ثلاثة بدائل لكي تكون الإجابة واضحة ومحددة وهي: موافق، محايد، غير موافق. حيث كان للبدائل: موافق 03 درجات، محايد 02 درجات، غير موافق 01 درجة.

أما بالنسبة للوسيلة الإحصائية فقد تمت معالجة البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) وتحقيقا لأهداف البحث تم استخدام كل من: التكرارات والنسب المئوية، الوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، إختبار كا²، إختبار F لتحليل التباين.

3- عرض النتائج وتحليلها

3-1- عرض النتائج توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات (الجنس، التخصص، الدرجة العلمية).

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجنس	28	52.8%	1.47	0.504	0.170	3.84	دالة
	25	47.2%					
التخصص	29	54.7%	1.45	0.503	0.472	3.84	دالة
	24	45.3%					
الدرجة العلمية	35	66%	1.34	0.478	5.453	3.84	غير دالة
	18	34%					

من خلال الجدول يتضح لنا أن هذه الدراسة مست كلا من الجنسين حيث مثلت 52.8% فئة من العينة ذكور و47.2% من أفراد العينة إناث، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 0.170 وهذه القيمة لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بدرجة الحرية 1 ومتوسط حسابي 1.47 وانحراف معياري 0.504 أما فيما يخص التخصص فقد بينت نتائج الجدول أن 54.7% تخصصهم النشاط البدني الرياضي التربوي و45.3% تخصصهم تدريب وذلك بمتوسط حسابي 1.45 وانحراف معياري 0.503 حيث بلغت قيمة كا² و0.472 وهي أصغر من القيمة المجدولة 3.84 مما يعطيها دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 وبالتالي فالنتائج المتحصل عليها ستكون ممثلة لمجتمع الدراسة، وفيما يخص الدرجة العلمية فأوضحت النتائج أن 66% من أفراد العينة يحملون شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية بينما 34% حاملين لشهادة الماستير في نفس التخصص وهذا بمتوسط حسابي 1.34 وانحراف معياري 0.478 حيث بلغت قيمة كا² 5.453 وهي أكبر من القيمة المجدولة فهي غير دالة.

3-2- عرض نتائج حول مدى تنوع برامج التكوين الأولي ل ت.ب.ر بتنوع أهدافها وغاياتها.

دال عند 0.05

توضح نتائج تحليل التباين لفروق استجابات الباحثين إزاء متغير الجنس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فكل من الجنسين يرى أنه التنوع في البرامج لا تتفق مع الأهداف والغايات

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

التي سطرت لها إذ بلغت قيمة F 0.008 بينما بلغت قيمة P 0.927 بينما فيما يخص التخصص فقد بلغت قيمة F 9.154 عند المستوى P 0.004 وهذا مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تخصص الطلبة لصالح تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي الذين يرون أن تنوع البرامج لا يتفق مع الأهداف المسطرة، وفيما يخص الدرجة العلمية فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير وطلبة الليسانس الذين يرون أن تنوع البرامج لا يتفق مع الأهداف والغايات المسطرة إذ بلغت قيمة F 10.880 عند المستوى P 0.002

3-3- عرض وتحليل النتائج مدى تغطية محتوى برامج التكوين لكل متطلبات مهنة تدريس ت.ب.ر حسب المتغيرات.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة p
الجنس	بين المجموعات	0.007	1	0.007	0.008	0.927
	داخل المجموعات	42.069	51	0.825		
	المجموع	42.075	52			
التخصص	بين المجموعات	6.403	1	6.403	9.154	0.004
	داخل المجموعات	35.672	51	0.699		
	المجموع	42.075	52			
الدرجة العلمية	بين المجموعات	7.398	1	7.398	10.880	0.002
	داخل المجموعات	34.678	51	0.680		
	المجموع	42.075	52			

توضح نتائج تحليل التباين لفروق استجابات المبحوثين إزاء محتوى برامج التكوين ت.ب.ر ومدى تغطيته لكل متطلبات مهنة التدريس حسب متغير الجنس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فكل من الجنسين يرى أنه غير موافق على محتوى البرامج وأنها لا تغطي احتياجات المهنة إذ بلغت قيمة F 0.120 بينما بلغت قيمة P 0.731 بينما فيما يخص التخصص فقد بلغت قيمة F 11.046 عند المستوى P 0.002 وهذا مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تخصص الطلبة لصالح تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي الذين يرون أن محتوى البرامج لا يغطي كل متطلبات المهنة، وفيما يخص الدرجة العلمية فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الماجستير وطلبة الليسانس إذ بلغت قيمة F 11.300 عند المستوى P 0.001 وهذا يدل على أن محتوى برامج التكوين الأولي في ت.ب.ر لا تستجيب لكل المتطلبات المهنية.

3-4- عرض وتحليل النتائج مدى توفر أدوات التكوين (المنشآت الرياضية أو الوسائل المادية) في مؤسسة التكوين لتحقيق التكوين الفعال.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة p
الجنس	بين المجموعات	0.029	1	0.029	0.041	0.841
	داخل المجموعات	36.839	51	0.722		
	المجموع	36.869	52			
التخصص	بين المجموعات	6.116	1	6.116	10.144	0.002
	داخل المجموعات	30.751	51	0.603		
	المجموع	36.868	52			
الدرجة العلمية	بين المجموعات	13.085	1	13.085	28.061	0.000
	داخل المجموعات	23.783	51	0.466		
	المجموع	36.868	52			

تبين النتائج المتحصل عليها أن أدوات التكوين المتوفرة ملائمة بدرجة ضعيفة حيث بلغت قيمة F 0.120 مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قضية عدم توفر الإمكانيات المادية في المؤسسات التكوينية مما يعيق تحقيق التكوين الفعال، بينما بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التخصص، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية إزاء الدرجة العلمية أي هناك إختلاف في الآراء بين حاملي شهادة الليسانس والماستر إذ بلغت قيمة F 28.061 بينما

قيمة P فقد بلغت 0.000 وهذا يدل على ان هناك إختلاف في الآراء فيما يخص عدم توفر الأدوات والوسائل لتحقيق التكوين الفعال وهذا بالنسبة للتخصص والدرجة العلمية.

4- المناقشة

يتضح مما سبق أن التكوين الأولي في التربية البدنية والرياضية يمثل أحد أهم المطالب الضرورية في الحياة المهنية لمعلم ت.ب.ر. ليتمكن من العمل في بيئة واضحة البنية تسمح له بالتطور والارتقاء في مهنته. فالأستاذ يكتسب خلال فترة تكوينه الأسس التي تساعده على البدء في ممارسة المهنة، حيث تشير جميع الدلائل إلى الاهتمام الكبير بالتكوين وإلى الحاجة إلى متخصصين في القيام به، ذلك أن التكوين في مجال التربية البدنية والرياضية ضرورة أساسية لبناء كفاءة الأفراد وتطويراً لقدراتها إلى مراكز وظيفية تفيد الفرد من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى. هذا ويعد التكوين من أهم مقومات بناء جهاز لإدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية. فالتكوين هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة، غير أنه أسفر الواقع عن كثير من جوانب القصور في كفاية برامج التكوين في صورها الكمية والنوعية من حيث ملاءمتها لحاجة العمل، حيث لا المحتوى ولا المدة ولا الوقت ولا حتى المنشآت الرياضية كافية ليكتسب الطالب الأستاذ المهارات والمعارف الجديدة وهي لا تغطي كل المتطلبات المهنية المراد الوصول إليها، وهذا ما أثبتته هذه الدراسة إذ بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص جنس أساتذة ت.ب.ر. (ذكر، أنثى) في عدم الموافقة على استجابة برامج التكوين لمتطلبات مهنة التدريس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تخصص الطلبة في الموافقة على استجابة برامج التكوين لمتطلبات مهنة التدريس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث الدرجة العلمية لأساتذة ت.ب.ر. (ليسانس- ماستر) في الموافقة على استجابة برامج التكوين لمتطلبات مهنة التدريس، وعليه فالأساتذة يعانون من عدم تنوع وشمولية برامج التكوين الأولي في ت.ب.ر. رغم تنوع وتجدد الأهداف التي يتعاملون معها، إذ لا تساعد برامج التكوين الأستاذ في أداء أعماله بفعالية وكفاءة، فبالتالي يجب التنوع في أساليب التكوين لأن إتباع أسلوب واحد من شأنه أن يضعف قدرة الأستاذ على التوافق مع ديناميكيات الموقف المتغير كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المتكويين عند وضع وتنفيذ برامج التكوين الأولي، وكخلاصة لما سبق نستنتج أن التكوين الجامعي في التربية البدنية والرياضية لا يستجيب لمتطلبات مهنة التدريس وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم تعاطية البرامج التربوية للمتطلبات المهنية إضافة إلى نقص المنشآت الرياضية أو قدمها وعدم صلاحيتها في تقديم تكوين مناسب إضافة إلى نقص المؤطرين المتخصصين في بعض المواد الأساسية التكوينية، بدون غض النظر على أن فعلاً هناك تنوع في برامج التكوين ولكن لا تتوافق مع الأهداف والغايات لمتطلبات المهنة.

5- الخاتمة

إن مسألة التكوين الأولي لازالت لحد الآن لم تأخذ طريقها الصحيح، فالتكوين ليس نشاطاً عشوائياً بل له أهداف محددة، فالتكوين ينظر إليه باعتباره نظام متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينهم علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله، فالتكوين هام وضروري لبناء قوة بشرية منتجة ومؤهلة، فبالتالي يجب النظر إليه كوسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تساهم في تحسين كمية ونوعية العمل المقدم، فالمدرس هو الذي يقوم بعملية التنفيذ والتأثير في نوعية المخرجات وحتى تضمن تميز النوعية في التعليم ومخرجاته لا بد من إعداد المدرس قبل الخدمة وتدريبه على رأس العمل كي يتحقق بالتالي نمو المدرس مهنياً في جميع الجوانب معارفه ومهاراته واتجاهاته، وذلك ما جعل إعداد مدرس ت.ب.ر. لدوره الوظيفي أحد الركائز الأساسية للإستراتيجية التربوية، التي تقتضي التعرف على مستويات الأداء الفعلي للمدرس والصعوبات التي تعترضه عند قيامه بدوره، فهنئة التعليم رغم أهميتها وصعوبتها إلا أنها لا يمكن أن تكون ناجحة بدون جهود الأستاذ، والذي يجب أن تتوفر فيه خصائص وكفايات معينة ليكون ركيزة العملية التعليمية وأساس نجاحها بالرغم من كل الصعوبات التي تواجهه وهذا لا يكون إلا بالتكوين الجيد.

المراجع

أمين أنور الخولي (1996) أصول التربية البدنية والرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.
عبد السلام عبد الله الجفندي (2008) دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دمشق، ط1، قتيبة للطباعة والنشر.
عاصم الأعرجي (1995) دراسات معاصرة في التطوير الإداري، عمان، دار الفكر العربية.

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية SPAPSA

- عرفات عبد العزيز سليمان (2000) الاتجاهات التربوية المعاصرة في شؤون التربية وأوضاع التعليم، القاهرة، ط4، مكتبة الأنجلو مصرية، .
- عمر بشير الطويبي (1992) التدريس والصحة النفسية للتميز، ط1، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
- فارس بن عسيان العتيبي (2005) مدى توافق برامج التدريب للعاملين في أمن السفارات مع متطلبات أدائهم الوظيفية – دراسة تطبيقية على منسوبي إدارة الأمن السعوديين العاملين في سفارات خادم الحرمين الشريفين - رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، .
- كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة ، عالم المكتبات.
- كريس كيرياكو Chris kyriacau (2004) الضغط والقلق لدى المعلمين، ترجمة وليد العمري، مراجعة وتقديم محمد جهاد جمل، ط1، دار الكتاب الجامعي .
- لحسن بو عبد الله (1994) محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري- ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- محمد منير مرسي (2002) الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة، ط1، عالم الكتاب.
- حسن حلبي(1982) تدريب الموظف، لبنان، ط2، منشورات كويدات.
- Alfred L. Kroeber(1948). AnThropology, Hart Courl Brace and Company New York.
- Laska John.(1976). A Schooling and Education,Basic Concepts and Problems, N.Y, Van Nostrand Company.
- Perrenoud ,P. (2001). Développer la pratique réflexive dans le métier d'enseignant, paris, ESF , Editeur.